العاهل السعودي يعبر عن القلق حيال خطورة الأزمة في لبنان

الرياض - (ا ف ب): عبر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس الثلاثاء عن القلق حيال «خطورة» الأزمة في لبنان وإمكانية حدوث فتنة طائفية، داعيا إلى عدم خدمة «مصالح أطراف خارجية لا تريد الخير للبنان». ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن الملك ان بلاده «تتابع ببالغ القلق تطورات أحداث طرابلس وخصوصا لجهة استهدافها احدى الطوائف الرئيسية التي يتكون منها النسيج الاجتماعي اللبناني».

ودعا الملك الرئيس اللبناني ميشال سليمان إلى التدخل «نظرا الى خطورة الازمة وامكانية تشعبها لإحداث فتنة طائفية في لبنان، وإعادته لا قدر الله إلى شبح الحرب الأهلية.. في الإطار العام لمبادرتكم ورعايتكم للحوار الوطني وحرصكم على النأي بالساحة اللبنانية عن الصراعات الخارجية، وخصوصا الازمة السورية المجاورة لها».

وناشد العاهل السعودي جميع الأطراف «تغليب مصلحة الوطن اللبناني اولا على ما عداه من مصالح فئوية ضيقة، او خدمة مصالح أطراف خارجية لا تريد الخير للبنان، ولا المنطقة العربية عموما». وختم ان السعودية «لم تأل جهدا في سبيل الوقوف إلى جانب لبنان ودعمه بدءا من اتفاق الطائف ووصولا الى اتفاق الدوحة علاوة على بذل المملكة ودول مجلس التعاون جميع الجهود في سبيل دعم لبنان اقتصاديا لتحقيق نمائه وازدهاره».

واستمر التوتر مخيما على مناطق في شمال لبنان أمس الثلاثاء على خلفية مقتل شيخ ورفيقه على حاجز للجيش اللبناني يوم الأحد. فقد عمد سكان في مناطق عدة في شمال لبنان إلى قطع الطرقات لليوم الثالث على التوالي احتجاجا على مقتل الشيخ احمد عبدالواحد ورفيقه الشيخ محمد المرعب على حاجز للجيش اللبناني أثناء توجههما إلى مهرجان للمعارضة في الشمال، بحسب ما أفاد به مصدر امني وكالة فرانس برس. وافاد سكان في بلدة البيرة، حيث دفن الشيخ ورفيقه، ان العزاء توقف صباح أمس الثلاثاء وان «الأهالي لن يعودوا الى العزاء إلا بتحويل القضية إلى المجلس العدلي». وقد طالبت أطراف سنية من بينها مجلس المفتين بإحالة القضية إلى هذه الهيئة القضائية المكلفة النظر بالقضايا التي تمس أمن الدولة.

وأوقفت السلطات القضائية ثلاثة ضباط و٢١ جنديا رهن التحقيق في هذه القضية التي أسهمت في تأجيج التوتر في لبنان، وتطورت إلى اشتباك مسلح في بيروت مساء الأحد بين موالين ومعارضين للنظام السوري أسفر عن مقتل شخصين وجرح آخرين.

من جهة أخرى أخلى القضاء العسكري اللبناني بكفالة أمس الثلاثاء سبيل الشاب الاسلامي اللبناني شادي المولوي الذي اوقف قبل عشرة أيام بتهمة «الانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح»، بحسب ما أفاد مصدر قضائي وكالة فرانس برس. وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «وافق قاضي التحقيق العسكري نبيل وهبة على طلب تخليه الموقوف شادي المولوي بكفالة قدرها خمسمائة ألف ليرة (٣٣٠ دولارا)»، مشيرا إلى ان قرار الإخلاء يمنع المولوي من السفر حتى استكمال التحقيقات في القضية التي أوقف فيها.

واوقف شادي المولوي (٢٧ عاما) في الثاني عشر من مايو في مدينة طرابلس في شمال لبنان بعدما استدرجه جهاز امني إلى مكتب وزير في المدينة. وعلى الأثر، عم التوتر المدينة، وبدأ إسلاميون اعتصاما مفتوحا للمطالبة بالإفراج عن شادي المولوي في ساحة النور عند مدخل طرابلس حيث أقيمت خيم رفعت عليها رايات إسلامية وأعلام «الثورة السورية».

ثم تطور التوتر إلى اشتباكات الاسبوع الماضي بين مجموعات سنية وعلوية أوقعت عشرة قتلى في بضعة ايام. وامتد في نهاية الاسبوع من الشمال حيث قتل رجل دين مؤيد للمعارضة السورية ورفيقه على حاجز للجيش اللبناني، إلى بيروت فوقعت اشتباكات أدت إلى مقتل شخصين. وفور الإفراج عن المولوي أمس، تم فك الخيم وإنهاء الاعتصام، وأطلقت مفرقعات في مدينة طرابلس.

وكانت السلطات القضائية ادعت على المولوي بتهمة «الانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح وارتكاب الجنايات على الناس والأموال والنيل من سلطة الدولة وهيبتها»، مع خمسة اشخاص آخرين بينهم قطري سرعان ما افرج عنه. بينما أكدت عائلة المولوي ومحاموه ان تهمته الوحيدة هي انه يقدم الدعم الى اللاجئين السوريين في لبنان ويدعم الحركة المناهضة للنظام في سوريا. وقال المولوي لصحفيين فور وصوله إلى طرابلس بعد الافراج عنه انه ليس مذنبا، وانه أدلى باعترافات خلال توقيفه حول انتمائه إلى تنظيم القاعدة، «تحت الضغط والتعذيب»، وان لا علاقه له بالقاعدة. واضاف متوجها إلى حشد من الناس تجمعوا حوله اشكر شباب طرابلس، قلعة المسلمين. اشكر ثورة سوريا الشام التي جمعت هؤلاء الشباب». وهتف من حوله «لا اله إلا الله، والأسد (الرئيس السوري) عدو الله».

○ عناصر من الجيش تعيد فتح طريق أغلق خلال احتجاجات في ضاحية بيروت الجنوبية. (ا ف ب)

استمرار الاشتباكات والعمليات العسكرية في سوريا واختطاف لبنانيين في حلب

دمشق - الوكالات: يستمر مسلسل العنف في سوريا حاصدا مزيدا من القتلى في اشتباكات وعمليات عسكرية وانفجارات، فيما اعلن في بيروت خطف مواطنين لبنانيين في منطقة حلب بينما كانوا عائدين من زيارة دينية لإيران، مما يزيد من مخاطر تداعيات الازمة السورية على الوضع في لبنان.

وذكرت الوكالة الوطنية للاعلام ان عدد المخطوفين بلغ ١٣. وقال شقيق منظم «حملة بدر الكبرى» عباس شعيب لتلفزيون «الجديد» ان عددا من المشاركين في الرحلة «كانوا عائدين من إيران عبر تركيا. ما ان دخلوا سوريا، اعتقلهم الجيش الحر وترك الفتيات والنساء، وطلبوا منهن تبليغ اول حاجز للجيش النظامي بوجود الشباب معهم». واشار إلى ان الجيش الحر «يريد ان يبادل المخطوفين بعناصر من الجيش الحر محتجزين لدى الجيش النظامي». في الوقت ذاته تواصلت الاحداث الامنية في سوريا موقعة ١٣ قتيلا بينهم سبعة من القوات النظامية السورية وشخص من المنشقين وخمسة مدنيين. ففي محافظة ادلب اعلن المرصد ان القوات النظامية تستخدم المروحيات لقصف بلدة كفرومة والاحراش المجاورة لها ما ادى مقتل مدني وسقوط عشرات الجرحى. وفي المنطقة نفسها اعلن المرصد ان اربعة عناصر من القوات النظامية قتلوا في اشتباكات عنيفة دارت بين مقاتلين من المجموعات المنشقة المسلحة والقوات النظامية السورية وادت إلى تدمير ناقلة جند مدرعة واعطاب اخرى.

كما افاد المصدر بأن مدينة خان شيخون في محافظة ادلب تتعرض لإطلاق نار من الرشاشات الثقيلة، كما اصيب ستة من قوات الامن بجروح اثر انفجار عبوة ناسفة في مدينة ادلب. وزار وفد من المراقبين الدوليين اليوم بلدة معرة مصرين في ادلب.

في محافظة حلب اعلن المرصد مقتل مدني في بلدة الاتارب اثر اطلاق نار من قبل القوات النظامية السورية التي اشتبكت مع مقاتلين من المجموعات المسلحة المنشقة ما ادى إلى سقوط ثلاثة عناصر على الاقل من القوات النظامية وتدمير دبابة. كما ذكر المرصد ان قوات الامن نفذت حملة مداهمات واعتقالات بعد منتصف ليل الاثنين الثلاثاء في عدد من احياء مدينة حلب. وفي محافظة درعا قتل الشاب شادي عطية الشحادات اثر كمين نصبته القوات النظامية له ولمقاتلين من المجموعات المسلحة المنشقة على الطريق بين داعل وابطع، كما اصيب ستة من المنشقين بجروح، بحسب المرصد. وفي ريف درعا قتل مواطن في بلدة النعيمة فجر الثلاثاء في اطلاق رصاص. وفي محافظة دير الزور قتل مواطنان اثنان احدهما في حي الشيخ ياسين في مدينة دير الزور قضى داخل المعتقل، والآخر في قرية البصيرة اثر اطلاق الرصاص عليه من احد الحواجز بعد مغادرة فريق من المراقبين الدوليين البلدة.

○ طفلة لقيت مصرعها برصاص قوات الأمن في درعا. (ا ف ب)

حكومة فياض الجديدة ترحب باتفاق المصالحة الأخير بين فتح وحماس

رام الله - (ا ف ب) - رحبت الحكومة الفلسطينية الجديدة التي يترأسها سلام فياض باتفاق المصالحة الأخير بين حركتي فتح وحماس الذي أعلن عنه الأحد الماضي في القاهرة. وجاء في بيان صدر عن الحكومة الفلسطينية عقب اجتماعها الثلاثاء «رحب مجلس الوزراء خلال اجتماعه في رام الله اليوم برئاسة د. سلام فياض باتفاق القاهرة الأخير بشان تحقيق المصالحة الوطنية، وبما اشتمل عليه من تشكيل حكومة برئاسة الرئيس محمود عباس، وإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية».

واعتبرت الحكومة الاتفاق بأنه «انجاز.. يمثل استجابة لتطلعات وطموحات أبناء شعبنا لإعادة الوحدة للوطن ومؤسساته من أجل ضمان إنهاء الاحتلال».

وقد أعلن الأحد في القاهرة عن التوصل إلى اتفاق بين فتح وحماس برعاية المخابرات المصرية ينص على أن تبدأ لجنة الانتخابات الفلسطينية في ٢٧ مايو الحالي بتسجيل الناخبين في غزة، وان يبدأ أيضا في ذات التاريخ التشاور لتشكيل حكومة توافق وطني برئاسة محمود عباس. واعتبر هذا الاتفاق «مفاجئا» للفلسطينيين وخاصة وانه جاء بعد أسبوع فقط من إعلان تشكيل حكومة فلسطينية جديدة برئاسة سلام فياض.

وعارضت حركة حماس تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة برئاسة سلام فياض، بعدما كانت تعارض بدء لجنة الانتخابات بتسجيل الناخبين في قطاع غزة تمهيدا لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية جديدة، بحسب ما نص عليه اتفاق الدوحة الموقع مع حركة فتح في فبراير الماضي.

يوميات سياسية

اليوم في مصر

السيد زهره

اليوم في مصر يوم تاريخي مشهود بكل معنى الكلمة.

اليوم، يتوجه أكثر من ٥٠ مليون مصري إلى صناديق الانتخاب كي يختاروا رئيسا من بين ١٣ مرشحا للرئاسة.

هو يوم تاريخي مشهود لأسباب معروفة.

هذه هي المرة الأولى في تاريخ مصر الطويل التي يختار فيها الشعب المصري بنفسه من يحكمه، وفي انتخابات حرة مفتوحة.

وأجمل ما في انتخابات اليوم أنه لا أحد في مصر ولا في خارجها بمقدوره ان يتحدث بأي قدر من الجزم او اليقين عن الذي يمكن ان يفوز فعلا في هذه الانتخابات.

صحيح انه بحكم الشواهد العامة في الفترة الماضية وبحكم الدلائل الظاهرة، فان الفوز يكاد محصورا بين نحو خمسة من المرشحين يتصدرون السباق. ومع هذا، لا احد بمقدوره ان يرجح بشكل جازم كفة أي منهم، فكل الاحتمالات واردة فعلا. والذي سيقرر في النهاية هو الشعب.

صحيح تماما ما نقوله ويقوله المفكرون والمحللون من ان الانتخابات في حالة مصر وفي حالة كل دولنا العربية نظرا الى ظروفنا واوضاعنا المعروفة لا يمكن القول انها حرة تماما حتى لو لم تشهد أي تزوير مباشر، فهناك عوامل كثيرة تؤثر على اختيارات الناخبين وتؤثر فيها.

هذا صحيح. لكن في نهاية المطاف هذه ظروفنا وهذه اوضاع مجتمعاتنا، والمهم ان نبدأ هذا الطريق الطويل نحو اعلاء كلمة الشعب وارادته.

في كل الاحوال، اليوم هو بداية لتاريخ جديد يصنعه المصريون لأنفسهم ولوطنهم وللمنطقة كلها ايضا.

بالطبع، لن تجد اجماعا، ولا حتى شبه اجماع بين المصريين ان انت طرحت السؤال: من هو الذي يستحق الفوز بالرئاسة من بين المرشحين؟

ذلك ان الانتماءات تتباين والمواقف تختلف وكذلك الرؤى والتصورات لمستقبل الوطن وكيف يجب ان يكون.

ومع هذا، بمقدورنا القول ان شعب مصر العظيم الذي كافح قرونا طويلة وقاوم الغزاة ودحرهم.. شعب مصر العظيم الذي تحمل عهودا طويلة من القهر والظلم.. شعب مصر الذي لم تنقطع يوما انتفاضاته وثوراته منذ ثورة حور محب في العهد الفرعوني، وحتى ثورة ٢٥ يناير.. شعب مصر العظيم الذي قدم قوافل وراء قوافل من الشهداء من اجل الوطن ومن اجل نهضة طالما حلم بها ومكانة عظمى على خريطة العالم يستحقها.. شعب مصر هذا يستحق افضل قائد وافضل رئيس في العالم كله.

شعب مصر يستحق رئيسا نزيها شريفا وطنيا مخلصا مؤمنا بقدرة الشعب ويعرف قيمة مصر وقدرها.. يستحق رئيسا يقيم العدل بين الناس ويؤمن بقدرة الشعب على ان يبني وطنا قويا معافى.

شعب مصر العظيم يستحق رئيسا يحكم باسم الشعب ومن اجل الشعب، لا رئيسا يحكم باسم «الحكم الإلهي» الذي طوى العالم حقبته قبل زمن طويل.

شعب مصر يستحق رئيسا يفتح ابواب الحرية والامل والمستقبل الواعد، لا رئيسا يريد اعادة عصور استبداد، او يريد تدشين عصر جديد من الاستبداد باسم الدين، او بأي اسم آخر.

ومع هذا، فان القيمة التاريخية لليوم في مصر لا تتمثل في من سوف يفوز في الانتخابات من المرشحين ويصبح رئيسا.

القيمة التاريخية الكبرى لليوم في مصر ان الشعب هو الذي سيختار وهو الذي سيقرر. ولأن الشعب هو الذي سيقرر، فسوف يبقى هذا قيدا على أي رئيس.

وأيا كان من سيفوز، المهم ان يظل باب الاختيار الشعبي مفتوحا. فحتى لو فاز رئيس دون طموحات وآمال الشعب، فسيظل الباب مفتوحا امام الشعب لتغيير المسار لاحقا.

الشاعر الكبير الراحل صلاح جاهين قال في واحدة من رباعياته الشهيرة قرأتها امس في جريدة «الشروق» المصرية:

وانا في الضلام
من غير شعاع يهتكه
اقف مكاني بخوف ولا اتركه
ولما ييجي النور واشوف الدروب
احتار زيادة .. ايهم اسلكه
وهذا بالضبط هو حال مصر اليوم.
مصر اليوم تقف حائرة امام دروب شتى، ولا تعرف بالضبط أي درب تختار وتسلك.
اليوم، سوف تختار مصر دربا بالضرورة.
قد لا يكون هذا الدرب هو درب السلامة بالنسبة الى الكثيرين.
لكن المهم ان مصر لا تقف في الظلام خائفة.
لكن المهم ان مصر سوف تختار بإرادة شعبها.

والأهم انها اليوم تقف في «النور».. والمأمول ان تبقى في النور.. سوف تبقى كل الدروب مفتوحة امامها، وسوف يكون بمقدورها ان ارادت ان تغير الدرب وتختار دربا جديدا.

ويا مصر.. يا وطني العظيم.. ادعو الله ان ينير بصيرتك وان يوفقك اليوم الى اختيار الأصلح ومن يستحق فعلا.. وادعو الله ان يبقيك دوما في النور تمتلكين ارادتك وقرارك.. وادعو الله ان يحفظك من كل مكروه.

اليمن يحتفل بالوحدة بعرض عسكري مصغر متعهدا بالقضاء على القاعدة

صنعاء - الوكالات: احتفل اليمن امس بذكرى الوحدة بين الشمال والجنوب بعرض عسكري رمزي في كلية عسكرية غداة التفجير الانتحاري الذي اودى بحياة ٩٦ عسكريا، وذلك وسط تأكيدات رسمية بمتابعة الحرب على تنظيم القاعدة حتى القضاء عليه.

وتم نقل العرض العسكري من ميدان السبعين الذي نفذ فيه التفجير الانتحاري الاثنين خلال التدريبات، إلى باحة العروض بكلية الطيران والدفاع الجوي في صنعاء. وتم استعراض سرايا من فرق الجيش على انغام فرقة الموسيقى امام رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي وكبار المسؤولين. وقال رئيس الاركان اللواء أحمد علي الأشول في كلمة بالمناسبة «ما احتفالنا اليوم الا رد على الهمجية». واضاف اللواء الذي كان حاضرا في مكان التفجير الاثنين ولم يصب بأذى شأنه شأن وزير الدفاع، «ان الاعتداء الهمجي على ميدان السبعين، هذه الجريمة الشنعاء... لن ترهبنا ولن تثنينا عن مواصلة حربنا ضد هذه العناصر الشريرة... حربنا ضدها لن تتوقف حتى نحرر ارضنا من عناصر القاعدة».

ولم يلق رئيس الجمهورية كلمة في الاحتفال وكان وجه كلمة إلى اليمنيين بثتها وكالة الانباء الرسمية مساء الاثنين وأكد فيها تصميم الحكومة اليمنية على القضاء على التطرف. وقال في هذه الكلمة «ان الحرب على الإرهاب سوف تستمر حتى يتم استئصاله والقضاء عليه نهائيا مهما كانت التضحيات وبفضل تلاحم أبناء الوطن الشرفاء بمختلف قواه السياسية وشرائحه الاجتماعية مع أبطال القوات المسلحة والأمن الذين ضربوا أروع الأمثلة في التضحية والفداء في سبيل هذا الوطن الغالي الذي تهون من أجله كل التضحيات».وكان عسكري فجر نفسه الاثنين وسط سرية من الجنود خلال تمارين للعرض العسكري في ميدان السبعين ما اسفر عن مقتل ٩٦ عسكريا واصابة حوالي ٣٠٠ آخرين. وتبنى تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب في بيان الهجوم مؤكدا انه كان يستهدف وزير الدفاع ورئيس اركان الجيش اليمني.

واتى هجوم الاثنين الدامي فيما يتابع الجيش اليمني حملة عسكرية ضخمة ضد تنظيم القاعدة في جنوب البلاد، وبعد ان تعهدت السلطات اليمنية الجديدة بالقضاء على التنظيم الذي يسيطر على قطاعات واسعة من جنوب وشرق البلاد.

الى جانب ذلك، أكد مصدر امني انه تم إلقاء القبض على انتحاريين اثنين كانا ينويان على ما يبدو تنفيذ هجومين بعيد التفجير الانتحاري في صنعاء.وذكر المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان «السلطات القت القبض بعد الانفجار على شخصين بالزي العسكري كان كل واحد منهما يرتدي حزاما ناسفا بزنة ١٣ كلغ».

وبحسب المصدر، كان الرجلان في الجهة الغربية من ميدان السبعين بعد ان فجر الانتحاري الاول شحنته فيه. وقال المصدر ان الانتحاريين «كانا ينويان على ما يبدو تنفيذ هجمات اخرى».

وفي الجنوب، يتابع الجيش الثلاثاء حملته التي اطلقها في ١٢ مايو من اجل طرد عناصر القاعدة من محافظة ابين.

وسجلت اشتباكات مع عناصر القاعدة ليل الاثنين وصباح الثلاثاء في مناطق واقعة غرب مدينة جعار التي يعد تطهيرها الهدف الرئيسي للجيش في هذه المرحلة. وذكرت مصادر محلية ان الجيش لم يحرز تقدما على الارض منذ الاثنين، الا انه يستخدم القصف المدفعي وراجمات الصواريخ لدك مواقع التنظيم.

○ استعراض عسكري خلال الاحتفال في صنعاء. (ا ف ب)